

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وصير للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا اله الا الله حقا اشهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

00:00:00

ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل ابراهيم وعلى ابراهيم بن حميد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن -

00:00:34

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكده -

00:00:54

رحمة المعلمين بال المتعلمين احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل -

00:01:14

وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة خمس ثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرتنا -

00:01:44

العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد والالف فقد انتهى بنا البيان الى قوله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله. نعم -

00:02:04

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة -

00:02:23

بيان حقيقة التوحيد مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره واياضاح معنى لا اله الا الله. بتفسيره واياضاح معنى لا اله الا الله والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة والالهية والمراد بالتوحيد هنا -

00:02:43

توحيد العبادة والالهية. لانه المقصود بالذات في تصنیف الكتاب. لانه المقصود ذاتي في تصنیف الكتاب ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشیته ذكره ابن قاسم العاصمي في اشیته فتقدير الكلام في الترجمة باب تفسير توحيد العبادة -

00:03:15

شهادته ان لا اله الا الله وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول لان كلمة لا اله الا الله تدل على التوحيد -

00:03:46

لان كريم اتى لا اله الا الله تدل على التوحيد فهو مدلولها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب الاية وقوله -

00:04:11

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء ما تعبدون. الا الذي فطرني الاية. قوله اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله -

00:04:31

الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه

على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:04:51](#)
فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب - [00:05:11](#)
فالمعبودون من الانبياء والملائكة والصالحين يطلبون ما يقربهم الى الله. فالمعبودون دون من الانبياء والملائكة والصالحين يطلبون ما يقربهم الى الله فاحرى بمن يعبدهم ان يعبد الله وحده فاحرى بمن يعبدهم ان يعبد الله وحده - [00:05:39](#)
اذ حقيقة عبادته افراده بالتوحيد اذ حقيقة عبادته افراده بالتوحيد. ففيه تفسير التوحيد بانه افراد العبادة ايه ده ففيه تفسير التوحيد بانه افراد العبادة. والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال - [00:06:15](#)
ابراهيم لبابيه وقومه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ابني ما تعبدون الا الذي فطريني ففيه تفسير التوحيد باجتماع شبيئين. ففيه تفسير التوحيد باجتماع شبيئين احدهما البراءة من جميع المعبدودات سوى الله - [00:06:43](#)
البراءة من جميع المعبدودات سوى الله. والآخر افراده وحده بالعبادة والآخر افراده وحده في العبادة. لقوله الا الذي فطريني اي فانا اعبده لقوله الا الذي فطريني اي فانا اعبده. والدليل الثالث قوله تعالى اخذنا اهل - [00:07:17](#)
احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تتمة الاية في قوله وما امروا الا اعبدوا لها واحدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تتمة الاية وما امروا الا ليعبدوا - [00:07:45](#)
الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. فجعل عبادة الله افراده بالتوحيد. فجعل الله افراده بالتوحيد ونزعه عن فعلات المشركين. ونزعه عن فعلات المشركين. لقوله سبحانه - [00:08:11](#)
عما يشركون لقوله سبحانه عما يشركون. اي تنزعه وعلا عما يفعله مشركون من عبادة غيره. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ اندادا. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله - [00:08:46](#)
والذين امنوا اشد حبا لله فذكر حال المشركين وانهم يسون الله عز وجل مع الانداد في المحبة. وانهم يسون الله مع الانداد في كبدة وذكر حال المؤمنين انهم يوحدونه وحده بالمحبة. وذكر حال الموحدين انهم يفردونه وحده - [00:09:13](#)
بالمحبة وهذه هي حقيقة العبادة. وهذه هي حقيقة العادة. لان اصل اذن العظم ومحركها الاكبر هو محبتة سبحانه وتعالى والدليل الخامس حديث طارق ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:09:51](#)
لا الله الا الله. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكفر بما يعبد من دون الله ففيه بيان ان حقيقة لا الله الا الله هو الا يعبد غير الله - [00:10:20](#)
ففيه بيان ان حقيقة لا الله الا الله الا يعبد غير الله. فمن قالها بلسانه معتقدا معناها عملا بمقتضها ثم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل من احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها ايات الاسراء بين فيها - [00:10:49](#)
على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيانوا ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم ايهم. ومنها قول الخليل عليه - [00:11:28](#)
السلام للكفار ان البراء مما تعبدون الا الذي فطريني الاية فاستثنى من المعبدودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه موالة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ومنها اية البقرة بالكافار الذين - [00:11:48](#)
قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله؟ ومنها قوله - [00:12:08](#)
الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا - [00:12:28](#)

الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا

شريك له - 00:12:38

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ولا دمه فيها لها من مسألة ما اجلها وبيا له من بيان ما اوضحه. وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:12:48

باب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. مقصود الترجمة بيان ان ليس الخيط ان ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك مقصود الترجمة بيان ان ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك - 00:13:06

والفرق بين الدفع والرفع ان الدفع منع نزول البلاء قبل وقوعه ان الدفع منع نزول البلاء قبل وقوعه والرفع ازالة البلاء بعد وقوعه والرفع ازالة البلاء بعد وقوعه وهذه المعلقات - 00:13:39

من الخيوط والحلق وابهاها هي من الشرك الاصغر وهذه المعلقات من الخيوط والحلق وابهاها هي من الشرك الاصغر لما فيها من تعلق القلب بما ليس سببا شرعا ولا قدريا لما فيها من تعلق القلب بما ليس سببا شرعا ولا قدريا - 00:14:15

والمراد بالسبب الشرعي ما ثبت كونه سببا بطريق الشرع والمراد بالسبب الشرعي ما ثبت كونه سببا بطريق الشرع والمراد بالسبب القدر ما ثبت كونه سببا بطريق القدر ما ثبت كونه سببا بطريق القدر - 00:14:53

اي بما جرت عليه احوال الناس وعرفوه منه. اي بما جرت عليه احوال الناس وعرفوه منه اه احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن - 00:15:23

تضر الاية عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صوف فقال ما هذه؟ قال من فقال ازعها فانها لا تزيدك الا وهم. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به. قوله عن عقبة ابن عامر - 00:15:47

رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:16:07

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأي رأيتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره؟ هل هن كاشفات - 00:16:27
اوامر الاية؟ استبعادا لذلك وجزما بعدم وقوعه. استبعادا لذلك بعدم وقوعه لانه لم يثبت كونها سببا فمته تعلق العبد بمن ليس سببا فمته تعلق العبد بما ليس سببا فمته وقع - 00:16:54

في مشابهة المشركين. فمته تعلق العبد بما ليس سببا فقد وقع عافي مشابهة المشركين في دعوتهم الاصنام التي لا تكشف ضرهم في دعوتهم الاصنام التي لا تكشف ضرهم. فيكون واقعا في الشرك - 00:17:30

فيكون واقعا في الشرك. والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الحديث رواه احمد بهذا اللفظ. رواه ابن - 00:17:58

مختبرا واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانك لو مت ما افلحت ابدا. في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا ونفي الفلاح عنه يدل على وقوعه في الشرك - 00:18:18

ونفي الفلاح عنه يدل على وقوعه في الشرك لان نفيه على وجه التأييد لا يكون الا في حق المشركين. لان نفيه على وجه التأييد لا يكون الا في حق المشركين. فهو خبر عن وقوعه في - 00:18:51

كرك بتعلقه بما ليس سببا. فهو خبر عن وقوعه في الشرك بتعلقه بما ليس سببا. وكون ذلك واقعا منه على وجه الشرك الاكبر لا لاجل التعليق فقط. وكون ذلك واقعا منه على وجه - 00:19:17

الشرك الاكبر لا لاجل التعليق فقط. فقد تقدم ان المعلقات حكمها انها شرك اصغر. لكن حكم عليه بنفي الفلاح ابدا لما عرف في اهل الجاهلية من اعتقاد انها اسباب مستقلة. لما عهد بما عرف في اهل الجاهلية من اعتقادهم - 00:19:46

انها اسباب مستقلة بالتأثير فوق الحديث على هذا الوجه والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب في المنكب او اليد والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها - 00:20:16

فيالم الانسان والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة الحديث رواه احمد واسناد حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله من تعلق تميمة فلا اتم - 00:20:48

الله له والمعلقات من جنس التمام. والمعلقات من جنس التمام. والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله. فالتعليق لها محرم. فالتعليق هاء محرم وهو شرك اصغر كما تقدم بيانه اولا. والدليل - 00:21:11

الرابع حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة لاشرك رواه احمد واسناده حسن. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك وهو مطابق لما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف. ان من - 00:21:46 علق بحلقة ان من تعلق حلقة او خيطا او نحوهما انه واقع في الشرك وقول المصنف رحمة الله وفي رواية يوهم ان المذكور قطعة من الحديث السابق يوهم ان المذكور قطعة من الحديث - 00:22:17

السابق لان الجاري في عرف المحدثين عند قولهم وفي رواية لان الجارية في عرف عند قولهم وفي رواية ان ما بعدها ملحق بما قبلها. ان ما بعدها تكن بما بعدها وليس الامر كذلك فهما حديثان مستقلان. وليس الامر كذلك فهما - 00:22:46 ثاني مستقلان نبه على هذا حفيض المصنف سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد نبه على هذا حفيض المصنف سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه موقوفا انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. الحديث رواه ابن ابي - 00:23:16

في تفسيره واسناده ضعيف. ودلاته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الآية ودلاته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الآية المصدقة قال وان ذلك من الشرك. وان ذلك من الشرك - 00:23:46

فالحال التي انكرها هي شرك وهو تعليق الخيط من الحمى. الحال التي انكرها هي كن وهي تعليق الخيط من الحمى. فتلخص مما تقدم ان الاصل فيما يتخذ من التعليق كالحلق والخيوط واسبابها انه - 00:24:12

شرك اصغر. لا يخرج به العبد من الملة. الا ان يعتقد استقلاله بالتأثير فيكون حينئذ مخرجا له من الملة. لكن هذا ليس حكما على التعليق نفسه بل حكم على ارادة المعلق انه اعتقاد ان ذلك المعلق مستقل بالتأثير. والاشياء - 00:24:42 عليها بالنظر الى اصولها. فاصل التعليق انها شرك اصغر. لما فيها من تعلق القلب وتوجهه الى سبب لم يأذن به الله ولا عرف بطريق القدر. وعلم منه ان كلما ادعى سببته وجب ثبوتها بطريق الشرع او القدر. فان تخلف - 00:25:12

اثبات ذلك فان هذه التعليق من الشرك الاصغر. ومما ينبه اليه ما فشى مما يسمى بأسوار الطاقة. فان هذه الأسوار والاطواق التي شاعت هي من الشرك الاصغر لانه لم يثبت كونها سببا بطريق الشرع ولا بطريق القدر. والمرد الى - 00:25:42

سببيتها بطريق القدر هو التجربة الصادرة من ثقة عارف بذلك فانه يقطع بان المواد لها خصائص. فهذا شيء تظاهرت عليه الادلة الشرعية. فان الله عز وجل جعل فيما خلقه من مواد هذا الكون اسرارا تستكن فيها وخصوصية تعرف عنها وما لم يثبت كونه - 00:26:12

وكذلك فانه لا يصح اعتقاد شيء فيه. وهذه الأسوار والاطواق قد صدرت دراسات معتمدة مما متخصصة بان دعوة التأثير فيها لا حقيقة لها عند الاطباء فهي دعوا مجردة فتكون من جنس التعليق التي يشملها حكم الشرك الاصغر في ينبغي ان يحذرها العبد وان يحذر - 00:26:42

من يلبسها وان من ابواب الشرك التي فتحت على الناس باخرة ما يسمى بابا القدرة فان المبالغة في هذا الامر فتحت على الناس اعتقادات صادرة من المشركين بالتعليق في القوى المخلوقة حتى يصير الانسان واقعا في الشرك كالاعتقاد في احجار او - 00:27:12

مواد او غير او مواد بان لها خصائص تقوي كذا وكذا فان هذا كله من التي توقع الناس في الشرك وشرك كل زمان له لبوسه. فان الشيطان تعهد بالقعود للناس على الصراط المستقيم. وان يوقعهم في الشرك - 00:27:42

فهو يختلهم ويتحليل عليهم في تنويع موارد الشرك وابوابه. فيجب ان يكون الانسان حاكما على هذه الظواهر بالادلة الشرعية والاصول المعتمدة المرعية فانه اذا حكم عليها بذلك تبين له حكمها شرعا دون - 00:28:06

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التغليظ في نفس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان لو مات وهي عليه ما افلاج فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر الجهالة قوله رحمه الله - 00:28:26
الثالثة انه لم يعذر بالجهالة لكونه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل عن حاله لكونه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل عن حاله هل كان جاهلا ام لا هل كان جاهلا ام لا - 00:28:46

وكون المسألة جلية ظاهرة الحكم في المسلمين يمنع العذر بها. وكون المسألة ظاهرة جلية بين المسلمين يمنع العذر هو المسائل خفية فمتعلق العذر هو المسائل الخفية. والعلماء رحهم الله يفرقون بين - 00:29:12

افراد المسائل باعتبار الظهور والخفاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة العاجلة بل تضر لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهمها. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصنيح بان من تعلق - 00:29:42
وشيئا وكل اليه. السابعة تصريح بان من تعلق تميمه فقد اشرك. قوله رحمه الله السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه ان يرد اليه لقوله في الحديث فانها لا تزيدك الا وها. لقوله في - 00:30:02

انها لا تزيدك الا وها. فلما تعلق فيها ابتغاء دفع ضعفه زاد ضعفه. وسيأتي التصريح بهذا المعنى في حديث عبد الله ابن - 00:30:22

عكيم في الباب الثاني. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة ان تعنيق الخيط من الحمى من ذلك. التاسعة تلاوة حذيفة رضي الله الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة. العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك قوله - 00:30:42

رحمه الله كما ذكر ابن عباس في اية البقرة اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وسيأتي اثر ابن عباس وسيأتي اثر ابن عباس في ترجمة مستقبلة من الكتاب. نعم. احسن الله اليكم - 00:31:02
قال الحادية عشر الدعاء على من تعلق تميمه ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له اي ترك الله له. باب ما جاء في الرقى والتمائم - 00:31:26

مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمائم بيان حكم الرقى والتمائم واطلاق المصنف الحكم ولم يصرح به تشويقا الى طلب معرفته واطلاق المصنف وابهم المصنف الحكم وابهم مصنف الحكم ولم يصرح به تشويق - 00:31:36
الى معرفته بما يذكر من ادلة الباب والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعود بها من الكلام والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعود بها من الكلام والعوذة ما تطلب به الاستعاذه - 00:32:11

والعوذة ما تطلب به استعاذه. وهي الالتجاء والاعتصام والتمائم جمع تميمه والتمائم جمع تميمه وهي ما يعلق لتميم الامر وهي ما يعلق لتميم الامر جلبا لنفع او دفعا لضر جلبا لنفع - 00:32:37
ودفع او دفعا لضر والفرق بينهما ان الرقى عوذة ملفوظة ينفي بها ان الرقى عوذة من فوترة يرقى بها عوذة ملفوظة يرقى بها هو ان التميمة عوذة مكتوبة تعلق - 00:33:08

وان التميمة عوذة مكتوبة تعلق فالاصل في الرقية انها تكون ملفوظة تقال باللسان وقد يصاحبها النفس وقد لا يصاحبها النفس. فاصل العوذة رقية ملفوظة يرقى بها واما التميمة فالاصل فيها انها عوذة مكتوبة - 00:33:39
تعلق غالبا وقد لا تعلق فربما وضعت وضعا دون تعليق لكن الاصل فيها هو التعليق نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي بكر الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا - 00:34:14

لا يبقى في رقبة بغير قلادة من وتر او قال قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى - [00:34:39](#)

التولة شرك. رواه احمد وابو داود. وعن عبد الله بن عكر مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمائم شيء يعلق على الالاد عن العين لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقى هي التي تسمى العزائم - [00:34:49](#)

وخص منها الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى شيء يصنونه ويذعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل امرأته وروى الامام احمد عن رويق قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويق لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد - [00:35:09](#)

او تقلد وترى انه استنجى برجيع دابة او عظم فان مهدا بريء منه. وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعجل رقبة رواه وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة - [00:35:29](#)

للله. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت - [00:35:49](#)

في قوله الا قطعت فالامر بقطعها دال على حرمة تعليق القلائد فالامر بقطعها دال على حرمة تعليق القلائد في رقاب الابل لدفع العين على تحريم تقليد تعليق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. وفيه بيان حكم - [00:36:09](#)

بالتلائم المعلقة انها محرمة والوتر هو حبل القوس الذي يشد به السهم عند رميه وكان مما يعلق في اعناق الابل عند - [00:36:41](#)

العرب والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتولة شرك. رواه احمد وابو داود وهو حديث صحيح وفيه التصريح بحكمهن وانهن شرك - [00:37:04](#)

وتلولة من جنس التلائم والتي وله من جنس التلائم لكنها افردت بالذكر لعموم البلوى بها قديما وحديثا. لكن انها افردت بالذكر لعموم البلوى بها قديما وحديثا. فانه مما يتخذ بين الازواج - [00:37:31](#)

ابتقاء حصول المحبة والرقى الموصوفة بكونها شركا هي الرقى المشتملة على الشرك والرقى الموصوفة بكونها شركا هي الرقى المشتملة على الشرك فان خلت منه لم تدرج في الحديث. فان خلت منه لن لم تدرج في الحديث - [00:37:54](#)

فيكون قوله ان الرقى يعني المعهودة عند العرب. يعني الرقى المعهودة عند العرب في زمن الجاهلية فهل للعهد فالعهد وليس للاستغراق الدال على جميع الرقى. وليس للاستغراق الدال على جميع الرقى لمجيء الدليل - [00:38:25](#)

بجواز الرقى السالمة من ذلك. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس ما لم تكن شركا فعلم ان الرقى المذكورة في هذا الحديث هي رقى تختص بوصف يجعلها شركا وهي ان - [00:38:58](#)

انها تشتمل على الشرك. والتلائم الموصوفة بكونها شركا هي التعاليل التي ليست من القرآن. فتكون الف الحديث ايضا هدية ف تكون في الحديث ايضا في قوله التلائم عهدية اي ما يعرف عند العرب - [00:39:21](#)

من التلائم وهي التلائم المشتملة على الشرك اما التعاليل القرآنية فانها محرمة في اصح قولى اهل العلم واما التعاليل القرآنية فانها محرمة في اصح قولى اهل العلم لان المعلق فيها هو القرآن. والقرآن من اسباب الشفاء - [00:39:51](#)

فهو سبب شرعي فلا يكون تعليق التلائم القرآنية شركا لان السبب المعلق به القلب سبب شرعي صحيح لكنها محرمة لعموم الاحاديث في النهي عن التلائم وتحريمها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قبل من تعلق تميمة فلا اتم الله له فهو يعم - [00:40:26](#)

كل تميمة وفيه اثبات حرمة التلائم المعلقة كلها. ثم جاءت احاديث اخرى في اثبات شركا فيما اذا اشتتملت على الشرك نعم تكون التعاليل القرآنية شركا في حال واحدة تكون التعاليل القرآنية شركا في حال واحدة. وهو اذا توجه قلب - [00:41:03](#)

علقها الى التعليق دون المعلق وهو اذا توجه قلب معلقها الى التعليق دون المعلق. صرخ به شيخنا ابن وهو من دقائق افاداته رحمة الله صرخ به شيخنا ابن باز وهو من دقائق افاداته رحمة الله - [00:41:37](#)

الله فتلخص مما سبق ان التعليق حكمها انها شرك اصغر الا اذا كان المعلق قرآنها محمرة ما لم يكن توجه القلب الى التعليق اي الى صورة التعليق دون المعلق فيه وهو القرآن. وهذا امر واقع من كثير من الناس الذين يتعلدون - [00:42:02](#)
التمائم القرآنية فانهم لا ينظرون الى المعلق وهو القرآن ابتغاء التداوي به بل ينظرون الى صورة التعليق فتتعلق قلوبهم بوجوده. فعندئذ يقعون في الشرك لوجود معناه وهو تعلق القلب بما ليس سببا شرعيا ولا قدريا وهو مجرد الصورة الظاهرة - [00:42:32](#)
للتمائم وبه يعلم ان الرقى تنقسم الى قسمين. وبه يعلم ان الرقى المشتملة على الشرك - [00:43:02](#) للتمائم وهي الرقى السالمة من الشرك. والآخر الرقى الشركية. وهي الرقى المشتملة على الشرك - [00:43:33](#) وهي الرقى المشتملة على الشرك ويعلم ايضا ان التمام تنقسم الى قسمين. ويعلم ايضا ان التمام تنقسم الى قسمين احدهما التمام وهي الشركية وهي المشتملة على الشرك والآخر التمام المحمرة وهي التعليق التي لا تشتمل على الشرك. وهي التعليق التي لا تشتمل على الشرك - [00:43:33](#)

كالتعليق القرآنية كالتعليق القرآنية. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عكيم رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى واسناده حسن - [00:44:10](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكل اليه اي رد اليه اي جاء اليه وهذا مؤذن بحرمنته. وهذا مؤذن بحرمنته. لأن الله عز وجل تخلى عنه ورده الى ما تعلقه. لأن الله عز وجل تخلى عنه ورده الى - [00:44:30](#)

ما تعلقه فصار ما تعلقه وكيله في تحصيل مطلوبه. ولا سبيل الى ذلك والدليل الرابع حديث رويفع رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع الحديث - [00:45:00](#)

رواه احمد كما عزاه اليه المصنف وهو عند ابي داود والنسائي بأسناد صحيح والعزويهما او ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او تقلد وتردا. مع قوله فان محمدا صلى الله عليه وسلم بريء منه. فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل دالة على حرمة فعله - [00:45:20](#)

فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل دالة على حرمة فعله وهو تقلد الوتر ابتغاء دفع العين وهو تقلد الوتر ابتغاء دفع العين فيكون محرما. والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير من كلامه وهو احد التابعين من قطع تميمة من انسان الحديث رواه وكيع - [00:45:50](#)

ابن الجراح في جامعه وابن ابي شيبة في مصنفه بأسناد ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في بقوله كعدل رقبة اي يساوي اعتاق الرقبة. اي يساوي اعتاق الرقبة. وجعله كذلك لما فيه من تحرير القلب من رق الشرك - [00:46:22](#)

وجعله كذلك لما فيه من تحرير القلب من رق الشرك كما تحرر الرقبة من رق الملك لمخلوق وعد هذا الاثر دليلا على قول من يقول ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأي تكون من جنس المرفوع ايضا - [00:46:51](#)
الاثر دليلا على قول من يقول ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأي تصير مرفوعة ايضا والاظهر ان ذلك يختص باقوال الصحابة. والاظهر ان ذلك يختص باقوال الصحابة - [00:47:24](#)

اذا قالوا شيئا لا يقال من قبل الرأي حكم له بالرفع. والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون وهذا التمام كلها الحديث رواه ابن ابي شيبة. واسناده صحيح. وابراهيم هو ابن يزيد - [00:47:44](#)

ايذاء النخعي وابراهيم هو ابن يزيد النخعي. قوله كانوا يريدون اصحاب ابن مسعود فقوله كانوا يريدون اصحاب ابن مسعود من مشيخة اهل الكوفة من مشيخة اهل الكوفة كعلقة ومسروق وعبدالرحمن - [00:48:04](#)
ابن يزيد وغيرهم من كبراء فقهاء اهل الكوفة الاخذين عن عبد الله ابن مسعود وكان لابراهيم النخاعي عنابة بنقل احوالهم فهو يخبر عنهم بمثل هذا فتارة يقول كانوا يقولون وتارة يقول كانوا يفعلون وتارة يقول كانوا يرون وتارة يقول كانوا يكرهونه - [00:48:31](#)

فمتي وجدت ذلك بكلامه؟ فاعلم انه يريد اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون في قوله 00:49:00 يكرهون اي يرون الحرمة لان الكراهة في عرف المتقدمين للتحريم. لان الكراهة في عرف المتقدمين - للتحريم ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وتلميذه ابن رجب في جامع العلوم والحكمة كم وهو خبر عن ثلاثة من كبار التابعين اتفقوا على تحريم التمام كلها من القرآن ومن - 00:49:30

القرآن. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الرؤى وتفسير التمام الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء قوله رحمه الله الثالثة ان هذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء اي باعتبار الحال - 00:49:51

كانت عليها عند العرب اي باعتبار الحال التي كانت عليها عند العرب وهي اكتمالها على الشرك وهي اشتمالها على الشرك بما تقدم بالاذن بما تقدم من الاذن بالرقى ما لم تكن - 00:50:15

الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمامة ليس من ذلك. الخامسة ان التمييم اذا كانت من فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك. السابعة وعيد الشرير في من تعلق وترى. الثامن - 00:50:37

فضل ثواب من قطع تميمة من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - 00:50:57

مقصود الترجمة بيان حكم التبرك بالأشجار والاحجار مقصود الترجمة بيان حكم التبرك بالأشجار او الاحجار وانه شرك وانه شرك ويجوز فيمن وجهان ويجوز في من وجهان. احدهما ان تكون شرطية - 00:51:11

احدهما ان تكون شرطية حذف جواب الشرط فيها حذف جواب الشرط فيها فتقدير الكلام من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك فتقدير الكلام من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك - 00:51:49

والآخر ان تكون من موصولة بمعنى الذي ان تكون من موصولة بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فيكون تقدير الكلام الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - 00:52:17

ففيه بيان حكمه فيه بيان حكمه بما ذكره المصنف بعد بما ذكره المصنف بعد من الادلة والتبرك تفاعل من البركة. اي طلب لها والتبرك تفعل من البركة. اي طلب لها. فاذا قيل التبرك بهذا وكذا - 00:52:46

مقصود طلب البركة والتماسها والبركة هي كثرة الخير ودوامه والبركة هي كثرة الخير ودوامه والتبرك يكون شركا في حالين والتبرك يكون شركا في حالين احدهما اذا اعتقاد استقلال المتبرك به في التأثير - 00:53:15

احدهما اذا اعتقاد استقلال المتبرك به في التأثير. وهذا شرك اكبر والآخر اذا لم يعتقد استقلاله اذا لم يعتقد استقلاله لكنه تبرك فيما ليس سببا للبركة. لكنه تبرك بما ليس سببا للبركة - 00:53:49

وهذا شرك اصغر والطريق الى معرفة اسباب البركة هو النقل والطريق الى معرفة اسباب البركة هو النقل. فاذا ورد الدليل من القرآن والسنة على كون شيء مباركا حكم بأنه من اسباب البركة. فاذا ورد الدليل من القرآن او السنة على كون شيء - 00:54:19

مباركا حكم بذلك كخبر الشريعة عن بركة ماء زمزم كخبر الشريعة عن بركة ماء زمزم. وانه ماء مبارك كما ثبت في حديث ابي ذر الطويل في صحيح مسلم فمتي ثبت كونه مباركا تبرك به - 00:54:51

وشرط التبرك به ان يكون على الوجه الشرعي وشرط التبرك به ان يكون على الوجه الشرعي فمتي ثبت كون شيء مباركا واراد المرء ان يتبرك به وجب عليه ان يكون التماس البركة - 00:55:20

بما بيته الشريعة وجب ان يكون التماس البركة بما بيته الشريعة كالبرك بالقرآن مثلما فان القرآن مبارك. قال تعالى كتاب انزلناه مبارك. فاذا اراد المرء ان يتبرك به على الوجه الشرعي. من حفظه او قرائته او الاستشفاء به والرقية او - 00:55:41

غير ذلك فاذا تبرك به على غير هذا الوجه الذي اذن به كان يجعله الانسان مثلا عند رأسه عند النوم على ارادة التبرك به ليرى مكانه .
فقد خالف المأذون به في التبرك - [00:56:11](#)

بالقرآن احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى افرأيتم الله والعزى ومنة الثالثة الاخرى الايات؟ عن ابي مقد النبي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر. وللمشركين سدرا يعکفون عندها ويموتون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. فمررنا - [00:56:31](#)

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اکبر. انها السنن قلت الذي نفسی بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انکم قوم تجهلون لتركين سنن من كان قبلکم - [00:56:54](#) رواه الترمذی وصححه تذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلان. فالدلیل الاول قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى [00:57:14](#) الايات ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما انزل الله بها من سلطان. اي من حجة فهذه - [00:57:14](#)

اشیاء كانوا يتبركون بها فابطلها الله سبحانه وتعالی فاللات هنا صخرة بیضاء منقوشة عليها بناء مشید صخرة بیضاء منقوشة عليها بناء مشید. والعزى شجرة سمر بني عليها شجرة سمن بني عليها وجعل لها استار. والعزى صنم كانوا يتبركون به - [00:57:36](#) فمن فعل کفعلمهم فقد وقع في الشرک. فقد فمن فعل کفعلمهم فقد وقع في الشرک. بتبرکه بالاشجار والاحجار التي لا برکة فيها. فليست محلًا للبرکة. والدلیل الثاني حديث ذات انوات. رواه الترمذی - [00:58:10](#)

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قلت والذي نفسی بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انکم قوم تجهلون وهم طلبو التبرک بشجرة وهو نوع تأديبه لها وهم طلبو التبرک بشجرة وهو - [00:58:30](#) نوع تأليه لها. فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية تصدیقا لحالهم. فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية تصدیقا لحالهم انهم طلبو امرا من امور الشرک. وقوله في الحديث - [00:58:58](#)

ينوطون بها اي يعلقون اسلحتهم بها رجاء برکتها. اي يعلقون اسلحتهم بها رجاء برکتها فتسري تلك البرکة في الاسلحة فتكون قوية حديدة سديدة. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى في مسائل الاولى تفسیر ایة النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبو. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم - [00:59:18](#)

تقربا الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمحفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اکبر. ان السنن لتتبعن سنن من كان قبلکم فغلظ الامر بهذه - [00:59:48](#)

الثالث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائیل. التاسعة انا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته على اولئک قوله رحمة الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا الله الا الله اي نفي اعتقاد البرکة فيما - [01:00:08](#) ليس محل لها اي نفي اعتقاد البرکة فيما ليس محل لها من الاشجار والاحجار هو من معنى لا الله الا الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة انه حلف على الفتیا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادیة عشرة ان الشرک في - [01:00:28](#)

اکبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بکفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة التکبیر عند التعجب خلافا لمن کره. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلیة. السادسة عشرة الغضب عند - [01:00:48](#)

تعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله صلى الله عليه وسلم انها السنن. الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة كونه كما اخبر التاسعة عشرة ان کلما ذم الله به اليهود والنصاری في القرآن انه لنا. العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبنایها على الامر فصار - [01:01:08](#)

التبییه على مسائل اما من ریک فواضح واما من نبیک فمن اخباره ببناء الغیب. واما ما دینک فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخر الحادیة والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشرکین. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطن الذي اعتاده قلبه لا يؤمن -

يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقوله ونحن حديثه عهد بکفر قوله رحمة الله العشرون انه متقرر عندهم اي ثابت عندهم ان العادات مبنها على الامر اي امره صلى الله عليه وسلم - 01:01:48

لأنهم لم يبتدئوا العبادة بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يبتدأوا العبادة بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم فقوله فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربک فواضح لأنهم لم يسألوا - 01:02:09

النبي صلى الله عليه وسلم ربا لهم. فهم يعرفون ربهم لكنهم سألا ما يتبركون به رجاء حلول البركة بما يفيضه الله سبحانه وتعالى على تلك الشجرة كما كانت العرب تعتقد. وقوله واما من - 01:02:29

ايك فمن اخباره بانباء الغيب يعني عن قصة موسى وبني اسرائيل فانها غيب سابق والمخبر بها كانوا نبيا فعلم انه صلى الله عليه وسلم نبي فقوله واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها لان - 01:02:49 ان الرسول يبلغ الدين ويأمر به. فهم سألوه ما يجعلونه دينا. فهم سألوه ما يجعلونه اي طلبوه منه كيفية عبادة يتقربون بها الى الله اي كيفية عبادة يتقربون بها الى الله - 01:03:09

وكيفية العبادة هي الدين. وكيفية العبادة هي الدين. وهذا اخر هذا المجلس. ونستكمل بقية بعد صلاة العشاء باذن الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 01:03:29